



ربيع خليص

عبدالرحيم نافع الصبّاحي

قالوا جنت بمن تهوى
فقلت لهم ما لذة العيش إلا للمعاجين

هاتوا جنوبي وهاتوا من جنت به
فإن وفي بجنوني لا تلوموني

هي خليص وكفى بذكرها جنوناً، وكفى بحبي لها أن تعيش في قلبي وجنوبي فلا تلوموني، وحديثي اليوم عن مهرجانها الريعي الذي استعرت ذاكرة المكان في هذه المحافظة التي ما زلت أراها مصنوع الرجال ومنبع الأبطال؛ فقد عشت خلال الأيام الماضية عضواً مع كوكبة قدمت نفسها وتلمست ما أودعها الله فيها من طاقات كامنة تحتاج إلى استغلال أمثل وهدف أسمى لتقديم خدمة راقية لأبناء هذه المحافظة الغالية.

كوكبة تؤمن برسالة لن يكون في القمة إلا من كان ذا همة، فاختارت التنمية الاجتماعية بمحافظة خليص مظالها، فكانت نعم الحاضن لجميل الأعمال، وتواصلت مع محافظ فتح المجال للمبدع أن يسطر إبداعه، ولأصحاب الهمم الباب للدخول لعالم النجاح فتلمسست النجاح فيما سيقدم؛ من أول دعوة للمجتمع لأنني جلست مع من يملكون الثقة العالمية بالنفس والإيمان بالقدرات والمهارات في إنجاز المهام.

ولا أخفكم سر سعادتي في أنني تعنيت كثيراً رؤية أهل المبادرات في هذه المحافظة، وهذه مبادرة جماعية بقلوب شبابية وأعمار ربيعية، فالربيع الحقيقي الذي أجدوه هو أعمار القائمين على هذا المهرجان، وما أجمل الوقت ونحن نقلب صفحات هذا المهرجان لنجد ترفيهاً متنوغاً في الكل والكيف، وثقافة تنشر بين زواره.

هي رسالة يقدمها أبناء محافظة خليص إلى الهيئة العامة للترفيه بأننا أبناء محافظة خليص جاهزون؛ فقط امنحونا الفرصة، فالترفيه لدينا رسالة وهدف وبذل وعطاء، ولله در الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله:

إذا أضماك أكف الرجال ** كفتك القناعة شرعاً وريا

فكن رجلاً رجله في الثرى ** وهامة همته في الثريا

ختاماً ملاهي الأطفال ومسرح الطفل والدورات التدريبية وعروض السيارات المعدلة والشخصيات الكرتونية، ودورة كرة القدم والماراتون وبazar التسوق والعديد من المفاجآت؛ جعل تعني أنا نقف أمام عمل كبير يستحق الحضور والتشجيع، فكلنا ثقة أن تجد العائلة الزائرة لهذا المهرجان ما يسرها مما يقدمه القائمون عليه من جهود تبذل، وزياراتكم وما تبدونه من وجهة نظر رسالة شكر تقدر، لعلها خطوة بدأت بها لبنة التنمية الاجتماعية بمحافظة خليص من خلال مركز الترجي، ولعلها فرصة تكون دعوة لبقية اللجان للعمل المشترك في تبني مثل هذه المهرجانات في الأعوام القادمة.

رسالي الأخريرة للأذوة العاملين بهذا المهرجان أجملها في البيتين التاليين:

على العرق أن يسعى ويبذل جهده ** وليس عليه أن يساعد الدهر

فإن نال بالسعى المعنى تم أمر ** وإن غلب المقدور كان له عذر

عبدالرحيم نافع الصبّاحي